فانظر إلى نفسك ثم انتقل للعالم العلوي ثم السفلي تجد به صنعا بديع الحكم قوله ومازال يترقى أي صاحب هذا المقام قوله في أحوال لاتدرك أي لغيره ممن لم يذق مذاقه كما قال العارف البكري فحمانا كالسما وسما مارقاه غير أواب دونه قطع الرقاب فقم أيها الساري على الباب قوله وذلك سر سرى أي الترقي في المقامات قوله إلا نقصا الصواب حذف إلا قوله حتى استغفر الله أي في اليوم والليلة كما ورد التصريح به في راوية أخرى قوله وهو غين أنوار أي حجب أنوار يزيد بعضها في النور على بعض فحين يعلو لمقام الأنوار يستغفر من الأنقص نورا لأنه ورد أنه بين العبد وربه سبعين ألف حجاب منها ماهو نوراني ومنها ما هو ظلماني فالظلمانية هي حجب الأغيار وليست مرادة لأنها لغير الواصلين وهذا التفسير الذي قاله الشارح قاله أبو الحسن الشاذلى نقلا عن رسول الله حين رآه في المنام فقال له مامعنى قولك في الحديث أنه ليغان على قلبي فقال غين أنوار لاغين أغيار يامبارك قوله وهو غين أنوار ليس ليس من الحديث بل هو تفسير له قوله ومنها أي من الباطنية قوله التفكير في دقائق الكتاب والسنة إلخ أي على طبق القواعد العقلية والنقلية قوله ومنها مراقبة أي من الباطنية أيضا قوله حياء من الله أي فيمنعه الحياء من الله وإن لم يخطر بباله خوف العقاب قوله ومنها طمأنينة القلب أي من الباطنية أيضا قوله وهل إرادة العبد وقوع شىء إلخ كلام ركيك فالأوضح أن يقول وإن إرادة العبد لاتفيد شيئا قوله فيفوز